الاشتقاق وتنمية الألفاظ

د. حامد صادق قنيبي
أستاذ مساعد في قسم الدراسات الإسلامية والعربية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

توطئة :

● تمتاز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة تتولد ألفاظها بعضها من بعض عن طريق الاشتقاق، وهذا قد أكسبها قدرة للتعبير عن الأفكار المجردة والمسميات الحسية، كما طبعها بمرونة أقدرتها على استيعاب التطورات الحضارية عبر التاريخ الإنساني. يقول الأمير مصطفى الشهابي: إن الطرائق التي اتبعت في إيجاد المصطلحات العلمية في عهود الازدهار من تاريخنا السابق، كانت:

أ ـ تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها المعنى العلمي الجديد.

ب ـ اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية، أو معربة للدلالة على المعنى الجديد.

ج ـ ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.

د ـ تعريب كلمات أعجمية وعدها صحيحة.[1]

وهو يرى أن هذه الطرائق مازالت صالحة حتى يوم الناس هذا. وإذا أخذ بهذا النهج في التوسع بالاشتقاق والتعريب استطاعت اللغة أن تنمو، وأن تواجه هذا السيل المتدفق من المصطلحات في هذا العصر الذي يسمى بحق عصر التفجر المعرفي والعلمي. ولا يخفى أن الآمال معقودة على أن تغدو اللغة العربية لغة المجتمع، ولغة العلم والتعليم، ولغة التشريع والقضاء، والإدارة، والاقتصاد، والصناعة والتجارة.

● إن التوافق بين الحياة واللغة شرط ديمومتها. والاشتقاق هو من أهم خصائص اللغة العربية، إذ أنها لغة توالدية لا إلصاقية، تتكاثر من داخلها، وتنتظم ألفاظها في مجموعات تشبه

الأسر، وهي تطبع عقلية أصحابها بالطابع المنطقي، يقول محمد المبارك[2]: «يمكننا أن نقول إن الألفاظ العربية كالعرب أنفسهم تتجمع في قبائل وأسر معروفة الأنساب وتحمل هذه الألفاظ دوما دليل معناها وأصلها وميسم نسبها وذلك في الحروف الثلاثة الأصلية التي تدور مع ما يتولد عنها ويشتق منها من ألفاظ وتختلف مفردات هذه المجموعات أو أسر الألفاظ كثرة وقلة فهي كالقبائل منها المنجب والعقيم والمكثر والمقل. إن الألفاظ العربية تكثر ويتوالد بعضها من بعض باستمرار وتؤدي بهذه الطريقة الحية وظيفتها في الحياة، إذ تقابل كل مولود جديد حسيا كان أم معنويا بمولود جديد مثله من اللفظ من الأصول الموجودة والأرومات القائمة».

● والصلة بين الاشتقاق والقياس وثيقة، لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى، أما القياس فهو الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية لكي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة، فالقياس هو النظرية والاشتقاق هو العلم التطبيقي لتوليد الصيغ.[3]

● و (الاشتقاق) قضية شغلت العلماء قديما وحديثا، ولسنا بصدد إعادة تفصيلاتها واجتهادات أصحابها. وسنعمد إلى الاختصار في السرد التاريخي والنظري رغبة في التوسع في بيان الصلة بين الاشتقاق وصوغ المصطلحات الحديثة، فنقول:

أولا: تعريفه وأنواعه :

تعددت تعريفات العلماء للاشتقاق، وهذه أشهرها:

قال أبو البقاء الكفوي (ت 616هـ) صاحب الكليات (179/1): «الاشتقاق: رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى. وهو أصل خواص كلام العرب، فإنهم أطبقوا على أن التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق».

● وروى السيوطي عن شرح التسهيل (المزهر 346/1) أنه: «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها..».

● وعرفه عبد الله أمين (مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلد 1 / 381): «أخذ كلمة من كلمة أو أكثر، مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى».

● وعرفه فؤاد حنا ترزي (الاشتقاق، ص: 19): «هو أخذ لفظ من آخر أصل منه يشترك معه في الأحرف الأصول وترتيبها. ومن البديهي أن يؤدي مثل

هذا الاشتراك اللفظي إلى اشتراك معنوي بين اللفظين يقرر نوعه صيغةُ اللفظ المشتق».

● وعرفه عبد الصبور شاهين (اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، ص 260): «هو صوغ كلمة فرعية من كلمة أصلية على أساس قياس مطرد، كاشتقاق الصفات وأسماء الزمان والمكان ونحوها» وأضاف: وبناء على هذا التعريف يصبح المصدر، والفعل الماضي ـ كلاهما صورة اشتقاقية كسائر المشتقات، لا أصلا اشتقاقيا، كما ذهب إليه القدماء، على خلاف بين البصريين والكوفيين.

ولا نريد أن نتعجل في الكشف عن سبب تعدد هذه التعريفات، ولكننا نشير إلى أن هذا التعدد يمكن فهمه في ضوء اتفاق العلماء على آلية الاشتقاق من ناحية واختلافهم في أصله وأنواعه من ناحية أخرى،[4] وهذا ما تكشف عنه الفقرات التالية. ولكننا ابتداء نوضح أننا عندما نتكلم عن نمو اللغة بطريقة الاشتقاق إنما ينصرف الذهن إلى ذلك النوع من الاشتقاق العام المسمى (الاشتقاق الصغير)، وهذا النوع الذي مازال فعّالا تماما بعد مرحلة تكوين اللغة العربية.

وأنواع الاشتقاق كانت هي الأخرى موضوع اختلاف، فابن جني جعل الاشتقاق في نوعين: صغير أو أصغر، وكبير أو أكبر. وسمى كلا منهما تسميتين. وعنى بالأول: ما ينحصر في المادة الواحدة التي تحتفظ بترتيب حروفها، كتركيب (س ل م) وما يشتق منه نحو: سلم يسلم، سالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم. وعنى بالثاني: «أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد... نحو (ك ل م)»[5] وتقاليبها الست الوضعية، وكلها دال على القوة والشدة. و (ق و ل) للإسراع والخفة و (ج ب ر) للقوة والشدة.

وعبد الله أمين جعل الاشتقاق في أربعة أنواع أسماها: الصغير، والكبير، والكُبَّار، والكُبّار. وفي كتابه (الاشتقاق) أراد أن يؤكد أن الاشتقاق ممكن في كل مقولات اللغة.[6]

وأغلب الدارسين يرون حصر الاشتقاق في أنواع ثلاثة،[7] هي:

1 ــ الاشتقاق الصغير، أو الأصغر: ويتلخص في انتزاع كلمة أخرى بتغيير في الصيغة وتشابه في المعنى واتفاق في

الأحرف الأصلية وترتيبها، وهذا النوع هو الوحيد الذي ظل فعالا تماما بعد مرحلة تكون اللغة العربية. فكلمتا (عالم، ومعلوم) من (العلم). وأفراد هذا الاشتقاق عشرة: الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

2 ـ الاشتقاق الكبير (القلب الموضعي): وهو الذي سبق بيانه عند ابن جني (النوع الثاني). وفائدة هذا النوع أنه وسيلة لحصر الكلمات المستعملة والمهملة في اللغة، وعليه عوّل الخليل بن أحمد في وضع معجم (العين).

3 ـ الاشتقاق الأكبر (الإبدال): وهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وتناسب في مخرج الأحرف المغيرة، مثل: (ثلم وثلب) و (قضم وخضم) و (قطع وقطف) و (نهق ونعق) و (هتم وهطل) و (عنوان وعلوان).

ولاشك أن الاهتمام منصب على النوع الأول من الاشتقاق (الصغير)، وهو بالحق وسيلة رائعة في توسع اللغة، ولما كان مطرد القياس فقد جوز المجمع استخدامه دون اشتراط عنصري الزمان والسماع.(8) وهو كذلك يضم وسيلتين أخريين من وسائل التنمية اللفظية هما النحت والتعريب، إذ إنه يتناول نتاج التعريب والنحت أيضا ويولد كلمات جديدة منهما. فعندما نعرب اللفظة الأعجمية بتحويرها لمتطلبات النطق العربي نشتق منها أفعالا ومصادر وصفات. فمن ذلك كلمة (تلفون) قلنا: تلفن يتلفن تلفنة. ومن (مهندس) قلنا: هندس يهندس هندسة وهندسي. ومن (تلفزيون) قلنا: تلفز يتلفز تلفاز تلفزي.. إلخ.

ثانيا : الدراسات التي تناولت علم الاشتقاق :

ألف في الاشتقاق جمهرة من العلماء المتقدمين، ذكر السيوطي معظمهم في المزهر (351/1) فقال: «أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين: منهم قطرب (ت 206هـ)، والأصمعي (ت 215هـ)، وأبو الحسن الأخفش (ت 221هـ)، وأبو نصر الباهلي (ت 231هـ)، والمفضل بن سلمة (ت 250هـ)، والمبرد (ت 385هـ)، والزجاج (ت311هـ)، وابن السّراج (ت316هـ)، وابن دريد (ت 321هـ)، وأبو جعفر النحاس (ت 338هـ)، وابن خالويه (ت 370هـ)،

والرماني (ت 384هـ) ــ له الاشتقاق الكبير والاشتقاق المستخرج. ويوسف الزجاجي الجرجاني (ت415هـ)، وأبو عبيد البكري (ت 487هـ). وجمال الدين الشربيني الأندلسي (ت 685هـ)، وعلي الخوارزمي حجة الأفاضل (ت 676هـ).

ولم يطبع من هذه الكتب سوى كتاب (ابن دريد، أبو بكر بن الحسن) وقد حققه الأستاذ عبد السلام محمد هارون ونشره 1958م. و(لإبن السراج، أبو بكر محمد بن السرى ت 316هـ): رسالة الاشتقاق، تحقيق محمد الدرويش، وقد تمّ نشرها في دمشق عام 1973م. على أن الكتب الأمهات لم تخل من بحوث مهمة في الاشتقاق كالخصائص لابن جني (ت392هـ)، ومقاييس اللغة لابن فارس (ت395هـ)، والمزهر للسيوطي (ت911هـ).

ومن كتب الاشتقاق المحدثة :

1 ـ العلم الخفاق من علم الاشتقاق، للسيد محمد صديق خان بهادر (ت1307هـ)، وقد طبع في استانبول، مطبعة الجوائب سنة 1296هـ.

2 ــ الاشتقاق والتعريب، لعضو المجامع اللغوية عبد القادر بن مصطفى المغربي (ت 1955م). وقد بحث فيه ما يعرض للغة العربية من تكاثر كلماتها من طريق الاشتقاق والتعريب. وقد طبع الكتاب طبعة ثانية 1947م، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

3 ــ كتاب الاشتقاق لعضو المجمع القاهري عبد الله أمين. وقد اعتمد المجمع تعريفه للاشتقاق الذي أكد فيه أن الاشتقاق ممكن في كل مقولات اللغة العربية.

وقد طبع الكتاب بالقاهرة 1956م: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

وفي مقدمة الكتاب حدد عبد الله أمين المقصود بعلم الاشتقاق بأنه: «...شيء آخر غير علمي النحو والصرف. إنه علم يزيد اللغة العربية ثروة وغنى، ويجعلها قادرة دائما على التجدد، والتقدم، ومسايرة ارتفاع شأن الحياة، وارتقاء الحضارة. إنه العلم الذي تعرف به أصول الكلمات، وفروعها، والعلاقات بينها، وطرق صوغ بعضها من بعض، ففيه من المباحث الجديرة برفعة اللغة وتقدمها،

1. اشتقاق أفعال حديثة من أسماء الأعيان التي لاتحصى والتي تزداد كل يوم بالنحت، أو بالتعريب، أو بالوضع، ومن هذه الأفعال يمكن اشتقاق جميع المشتقات.

2. ونحت أسماء، وأفعال حديثة لمسميات حديثة، ثم تصريف هذه الأسماء، والأفعال بوجوه الاشتقاق الجائزة في نظائرها من الألفاظ الأصلية.

3. والانتفاع بما في وجوه القلب، والإبدال من ألفاظ مختلفة التراكيب، متقاربة المعاني». (9)

4 ـ الاشتقاق، لفؤاد حنا ترزي، وهو أحدث الكتب في بابه من منشورات كلية العلوم والآداب في جامعة بيروت الأميريكية، طبع دار الكتب. بيروت سنة 1968م. وفي مقدمة الكتاب يصرح المؤلف بالسبب الذي دعاه لوضع الكتاب، فيقول: «... ويكفي أن يعلم أن المتتبع لمفهوم الاشتقاق في كتب اللغة لا يقع على اتفاق تام على تحديده. ولا على المجال الذي يدور فيه. فبينما يضيق هذا المفهوم عند بعضهم بحيث لا يشمل إلا الألفاظ المشتركة في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف. إذا به يتسع عند نفر منهم فيشمل الألفاظ المشتركة في المعنى دونما تقيّد تام بالحروف وترتيبها.

وبعبارة أخرى، بينما يتقيّد بعضهم بمفهومه الحقيقي الأصيل، يرى بعضهم أن يضمنه القلب والإبدال والنحت». (10)

وقلما نجد كتابا من كتب اللغة إلا ويفرد جزءا منه للاشتقاق، وانظر إن شئت في كتب: علي عبد الواحد وافي، وإبراهيم أنيس، ومحمد المبارك، وصبحي الصالح، وتمّام حسان، ورمضان عبد التواب، وعبد الصبور شاهين، وأنيس فريحة، وإبراهيم السامرائي.. وغيرهم. هذا فضلا على أنه كان من أول ما أولاه رجال المجامع اللغوية اهتمامهم.

ثالثا ـ أصل الاشتقاق :

لقد خصص جزء كبير في درس الاشتقاق لفض الخلاف بين البصريين والكوفيين في الأصل الذي يشتق منه: أهو المصدر كما يرى البصريون، أم الفعل كما يرى الكوفيون؟ ولقد راح كل فريق يستدل على رأيه بأدلة متعددة.

والأغرب في أدبيات هذه المسألة أن نشهد من راح يضيق موضوع الاشتقاق، فهذا ابن حزم (ت456هـ) يرى: «أن الاشتقاق كله باطل، حاشا أسماء الفاعلين من أفعالهم فقط، وأسماء الموصوفين المأخوذة من صفاتهم الجسمانية والنفسانية» وسخر من هؤلاء الذين توسعوا في الاشتقاق، فعلق على قول الزجاجي (ت337هـ) في نوادره: «العشقة: نبت يخضر، ثم يصفر، ثم يهيج، ومنه

سمي العاشق عاشقا» بقوله: «أو ما علم هذا الرجل أن كل نبت في الأرض فهذه صفته، فهلا يسمى العاشق (باقلا) مشتقا من البقل الذي يخضر، ثم يصفر، ثم يهيج.. الخ.[11]

يقول الدكتور إبراهيم مدكور:[12] «وأغلب الظن أنه ــ أي أصل الاشتقاق ـ خلاف نظري لا طائل تحته. وكم وضعت للاشتقاق من قيود تضيق آفاقه، وتحدد ما يُشتق وما لا يُشتق. وكان هم المجمع أن ييسر من أمره ويفك بعض قيوده، ويشتق مما لا يُشتق منه، ويجعله أداة طيعة في أيدي الأدباء والعلماء وتمكنهم من أن يجدوا الكلمات الملائمة لأداء ما يعنّ لهم من معان، وكلما نجحوا في الاشتقاق استغنوا عن العامي والأعجمي. ولم يحرص المجمع على أن يكون بصريا أو كوفيا بقدر ما حرص على أن يواجه حاجات العصر ويحاول سدها».

والواقع أن استقراء واقع الأمر يقرر ما ذهب إليه الدكتور مدكور من أن خلافهم كان من قبيل الجدل الذي لا يجدي، وأنه كان حجاجا دائريا، ولا يمكن الخروج منه بترجيح رأي على آخر ـ لقد توسع العرب في الاشتقاق إلى درجة أنهم اشتقوا من المشتقات نفسها. فاشتقوا من اسم الفاعل وقالوا فاعلية، واسم المفعول وقالوا المسئولية. والصفة المشبهة فقالوا تمسكن. والمصدر العام فقالوا الإسلامية. والمصدر الميمي فقالوا تمذهب.. على نحو ما سبق بيانه فيما تقدم في بحث (القياس).

رابعا ـ الاشتقاق في ضوء قرارات المجامع العربية والاستعمالات الرائجة:

تضمن العدد الأول من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1935م) مجموعة قراراته العلمية (ص ص 33 ـ 37)، وفي نفس العدد كتب الشيخ أحمد الأسكندري، عضو المجمع بحثا جعله (الغرض من قرارات المجمع، والاحتجاج لها) وقع في الصفحات (177ــ 268)، وللقياس والاشتقاق[13] النصيب الأوفى من هذه القرارات. والمجمع يهدف إلى تيسير قواعد الاشتقاق لتتخطى العربية كثيرا من العقبات التي تعترض سبيل المتكلمين والكتاب بخاصة فيما يتصل بالخلاف بين العلماء في القياسي والسماعي من المشتقات والمصادر. وفي قراره ـ جواز القياس فيما كان أصله السماع ـ قد أزال حرجا ووسع ضيقا، بل إنه بلغ الغاية المطلوبة حين أجاز السماع من المحدثين، ففي ذلك كله إثراء

للغة وتطويع لها حتى تفي بمطالب الحياة العربية في علومها وفنونها وشئون معيشتها اليومية، وأوضح مثل على ذلك قراره في قياسية الاشتقاق من أسماء الأعيان عربية أو معربة، فقد صان العربية - كما يقول الدكتور إبراهيم مدكور — من العجز والاستخذاء أمام المعاني العلمية الحديثة. غير أن المجمع حين اتخذ هذا منهجا له — لم يبتدع قواعد جديدة، ولم يخرج بقراراته عن طبيعة اللغة ونظامها الموروث، وكان شأنه دائما الحرص على أن يستأنس بما ذهب إلى القدماء من يسر وتيسير. وخاصة مقولتهم المشهورة (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب). (14)

وتجدر الإشارة هنا أن المجمع منذ إنشائه قد دأب على مراجعة قراراته، واستكمال بعضها كما حدث في قرار اسم الآلة إذ أضاف صيغا جديدة، (15) أو يرفع بعض القيود التي التزم بها فيما سلف كرفع قيد الضرورة في الاشتقاق من أسماء الأعيان.. (16)

والحق أن المجمع كلما امتد به العمر اشتدت نزعته إلى التيسير، وقارب إلى الوفاء بالحاجة، غير أن قراراته لم تجد طريقها بعد إلى الكتاب المدرسي، بل لم تجد طريقها إلى ألسنة الناس وأقلامهم من غير المتخصصين في علوم اللغة.

وتتلخص قرارات المجمع في التوسع في قياسية أبنية الأفعال المشتقة والجامدة، والمصادر، والأسماء، على النحو التالي:

أ - قياسية أبنية الأفعال :

الجذر اللغوي تتولد منه أفعال وأسماء عديدة تدل على معان جديدة، ولكن تظل تحمل بعض دلالة الجذر الأصلي. والفعل إما مجرد أو مزيد، ولكل من المجرد والمزيد مصدر، وقد تعدد المصادر مجردة أو مزيدة. وتعنى كتب الصرف بدراسة هذا الجانب.

(1) — أقرّ المجمع قياسية (فَعَّل) للتكثير والمبالغة، وأجاز أن ينقل المجرد الثلاثي إلى صيغة (فَعَّل) للتدعية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، وإن لم ينص على هذه الصيغة. (انظر مجموعة القرارات العلمية، ص55).
- والأمثلة : خدَّر، حضّر، ورّد، جسَّم، حلَّل، شرّع، صوّت (بمعنى أبان عن رأيه To vote، وهي هنا مشتقة من الاسم «صوت»). والفعل (حلّل) في معناه الحديث (رجع الشيء إلى عناصره)، والمعنى القديم للكلمة نفسها: حلّل

الشيء: أباحه، وحلل اليمين أو القسم: جعلها حلالا بكفارة. ولكن من معاني الصيغة الجديدة: حَلَّ العقدة: فكها، وحل الجامد: أذابه، وحل السائل: خففه بإضافة الماء، وهذا المعنى الأخير مأخوذ من معنى الكلمة To analyse كمصطلح في الكيمياء.

و (كيّف) الهواء = غير درجة حرارته أو برودته بوساطة مكيف الهواء.

و (مثّل) = To present، وقيّم = To evaluate.

(2) أقر المجمع صياغة وزن (فَعَل) من أسماء الأعلام الأجنبية والكلمات الدخيلة عموما، مثل:

بَسْتَرَ من باستير Pasteur،

و بَلْشَفَ من البلشفية،

و تَلْفَن من التلفون،

و جبس من الجبس (انظر : في أصول اللغة، ص 252).

(3) أجاز المجمع قياسية (أفعل) لتعدية الفعل الثلاثي اللازم، مثل:

أكرم، أخرج .. (انظر: مجلة المجمع القاهري 37/1 و 230).

(4) أجاز المجمع قياسية (استفعل) لإفادة الطلب أو الصيرورة. أو للدلالة على الجَعْل والاتخاذ، وتكون بزيادة السين والتاء.

فالطلب مثل : استكتبه مقالا. والصيرورة : استنسر البغاث، واستماه البخار. والجعل والاتخاذ: استهدف الشيء، أي جعله هدفا، واستخلف فلانا (انظر: في أصول اللغة، ص ص 40 - 42).[18].

(5) أقر المجمع قياسية أوزان المطاوعة على النحو التالي:

● يقول الرضي:[19] المطاوعة في اصطلاحهم التأثر والتأثير... فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو (باعدت زيدا فتباعد) المطاوع هو زيد، لكنهم سموا فعله المسند إليه مطاوعا مجازا. ويتم نقل الفعل المتعدي إلى اللازم بأحد أوزان المطاوعة، وهي: «انفعل - افتعل - تفعّل - تفاعل»، مثل:

كَسَر زيدٌ الباب ← انكسر البابُ،

جَمَعَ زيدٌ الناس ← اجتمع الناسُ،

جَمّعَ زيدٌ الناس ← تجمّع الناسُ،

قاتل زيدٌ عَمْراً ← تقاتل زيدٌ وعمرو، فإذا كان الفعل قبل المطاوعة متعديا لاثنين، فقد بالمطاوعة مفعولا به واحدا، مثل: علّم زيدٌ عَمْراً المسألة ← تعلّم زيدٌ المسألة.[20]

● مطاوع (فَعَل) الثلاثي:[21] كلّ فعل متعدٍ دالٍّ على معالجة حسيّة فمطاوعه القياسي (انْفَعَلَ)، ما لم تكن

فاء الفعل واواً، أو لاماً، أو نوناً، أو راء. ويجمع هذه الأحرف قولك (لم نرو) فالقياس فيه (افتعل). والأمثلة:

لأمتُ الجرح فالتأم، ولا نقول فانلأم،

رميتُ به فارتمى ولا نقول فانرمى،

نفيته فانتفى، ولا نقول فأنفى،

وصلته فاتصل، ولا نقول انوصل.

— مطاوع (فَعّل) بتشديد العين:[22] قياس المطاوعة لفعَّل مضعف العين (تفعّل)، والأغلب فيما ضعّف للتعدية أن يكون مطاوعه ثلاثيه. والأمثلة:

قطّعت الخيط فتقطع، قيسته فتقيّس، علمته فعلّم أو فتعلّم،

فرّحته ففرح، ولا يقال فتفرّح لأنه لم يرد.

— مطاوع (فاعَل):[23] قياس المطاوعة لـ(فاعَل) الذي أريد وصف مفعوله بأصل مصدره مثل (باعدته) يكون قياس مطاوعه (تفاعل) كتباعُد.

ومثله : توازُن.

— مطاوع (فَعْلَلَ)[24] وما ألحق به قياس المطاوعة منه على (تَفَعْلَل)، نحو: دحرجته فتدحرج، وجلببته فتجلبب.

— والملحق بـ(فعلل) الرباعي هو الثلاثي المزيد بحرف، ويكون على ثلاثة أوزان:

(فاعل)، (فعّل) و(أفعل). وقياس مطاوعها بزيادة التاء، والأمثلة:

فاعل ← تفاعل : عالجته فتعالج.

فعّل ← تفعّل : كسرته فتكسر،

ولا يقال أكرمته فتأكرم.

ب ـ قياسيَّة المصادر :

(1) قرار (فِعالة) للحِرفة:[25] يُصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من أيّ باب من أبواب الثلاثي مصدر على وزن (فِعالة) بالكسر:

— من (فَعَلَ) اللازم، مثل : تجر ← تجارة، سفر ← سِفارة، أمر ← إمارة، وسط ← وِساطة.

— من (فَعَل) المتعدي، مثل : خاط ← خِياطة، كتب ← كِتابة، نجر← نجارة، حاك ← حِياكة.

(2) قرار (فعلان) للتقلب والاضطراب:[26] يقاس المصدر على وزن (فَعلان) اللازم مفتوح العين إذا دلّ على التقلب والاضطراب، والأمثلة:

جيشان، غليان، خفقان، هذيان، نبضان، نوسان، موجان.

(3) قرار (فُعال) للمرض:[27] يقاس من (فَعَل) اللازم المفتوح العين مصدر على وزن (فُعال) للدلالة على المرض، والأمثلة:

صُداع، هُزال، كُساح، رُعاف، فُصام.

ويصاغ من الفعل المبني للمجهول والمُحَوَّل عن (فَعَل) المتعدي المفتوح العين وزن (فُعال)، والأمثلة:

زُكام من زُكِم، ذُباح من ذُبح.

(4) قرار (فُعال وفعيل) للصوت:[28] إذا لم يرد في اللغة مصدر لـ(فَعَل) اللازم مفتوح العين الدال على صوت، يجوز أن يصاغ له قياساً مصدر على وزن (فُعال) أو (فعيل)، والأمثلة:

صُرَاخ، وشواش ... (وزن فُعال)،

أنين، هدير، صفير ... (وزن فعيل).

(5) قرار (التفاعُل) للدلالة على الاشتراك مع المساواة أو التماثل، والأمثلة:

تبادل، تحارب، تخاطب، تداخل، تكامل، تصارع، تعارض، تعاون، تعايش، ترابط، تقارن، توافق، تضامن، تماسك، وتكافُل.

(6) قرار المصدر الصناعي [29] إذا أريد اشتقاق مصدر صناعي من كلمة يزاد عليها ياء النسبة والتاء.

والمصدر الصناعي صيغة عرفتها العربية في عصر الحضارة الإسلامية على نحو محدود مثل: (الجاهليّة) و(الشعوبيّة)، وكان قرار مجمع اللغة العربية حول المصدر الصناعي إقرار كلمات كثيرة أصبحت شائعة في العربية المعاصرة للدلالة على المذاهب والتيارات والآراء، يقول عبد الصبور شاهين:[30] «ولا شك أن هذه اللاحقة (الياء المشدّدة + التاء المربوطة) هي نفسها لاحقة النسب في مثل: مصريّ، وسعوديّ، غاية ما هنالك أن التاء التي نجدها في لاحقة المصدر الصناعي توصف بأنها تاء النقل من الوصفية إلى الاسمية، في حين أنَّ التاء في المؤنث المنسوب هي للتأنيث، ولا فرق في النطق بين كلمتي (إنسانية ومصرية) سوى الاعتبار المذكور». وهي تأتي على أشكال مختلفة، منها:

- (مصدر + يّة)، مثل : حيوانية، عبودية، مفهومية، تقدمية، انهزامية، تعاونية، اشتراكية، حريّة، وجوديّة..

- (اسم جمع + يّة)، مثل : بشرية، إنسانية، حيوانية، ذهبية، حجرية، قومية، جنسية، شعبية..

- (اسم فاعل + يّة)، مثل : عاطفية، جاذبية، حامضية، قاعدية، حساسية، فاعلية..

- (كلمة مركبة + يّة)، مثل : رأسمالية، ماهيّة، كيفية، هويّة، ماهيّة.

- (كلمة أجنبية + يّة)، مثل: فيدرالية، كلاسيكية، ديمقراطية، رومانسية، برجوازية، برجماتية، ديناميكية،..

- (اسم علم + يّة)، مثل : ماركسية، سارترية، ديجولية، ناصرية...[31]

- ترجمة الكلمات المختومة في الإنجليزية باللاحقة ism ـ، مثل:

Existentialism = وجوديّة، Humanism = إنسانية،

Symbolism = رمزية، Determinism = حتمية،

Racism = عنصرية أو سلالية، Imperialism = تسلّطية،..

- ترجمة الكلمات المختومة في الإنجليزية باللاحقة ty ـ، وأحيانا باللاحقة ivity ـ، مثل:

Reactivity = المفاعلية، Impedevity = المعاوقية،

Conductivity = الموصولية ـ وهي خاصية للمادة بفضلها يسمح للبناء الكهربائي بالمرور خلالها، إذا كان هناك فرق جهد، وهي مقلوب المقاومية.

و Reluctivity = المُمانِعيّة - وهي مقدار قابلية المادة المغنطيسية لتوصيل الفيض المغنطيسي، وهي عكس المصطلح التالي:

Permeability = المَنْفذية ـ وهي النسبة بين كثافة الفيض المغنطيسي المنتج في وسط ما إلى القوة الممغنطة المنتجة له،

و Permittivity = المجاوزية ـ وهي النسبة بين الإزاحة الكهربية لوسط ما إلى القوة الكهربية المنتجة له،

و Resistivity = المقاومية ـ وهي المقاومة الحجمية للمادة،

و Susceptibility = المتأثرية - وهي النسبة بين شدة التمغنط إلى شدة المجال المغنطيسي في الدائرة المغنطيسية.

يقول الدكتور شاهين نقلا عن مقال (خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي) للدكتور عبد الحليم منتصر، المنشور في مجلة (اللسان العربي) ص 272: «وهذه المصطلحات كلها صيغت في لغتها الأصلية للدلالة على ما يدلّ عليه المصدر الصناعي في العربية، وأصلها قبل تحويلها إلى هذه الدلالة يأخذ شكل المصدر الصريح، على النحو المطرد في مجموعة الكلمات التالية:

Reactance = المفاعلة، Impedance = المعاوقة، Conductance = المواصلة، Reluc-tance = المانعة، Permeance = المنافذة، Permit-tance المجاوزة، Resistance = المقاومة، Sus-ceptance = المهاودة».

ومثلها : Vivacity = الحيويّة، Utility = النفعية، Inductivity = الحاثيّة، Humanity

= الإنسانية.

(7) أقرّ المجمع جواز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه، ونجد في الاستخدام المعاصر صيغا كثيرة لجمع المصدر، منها: توصيلات، إرسابات، تمديدات، إشعاعات، تحليلات، تدريبات، إعانات، إرشادات، إنتخابات، إشتراكات، إستنتاجات، إرتسامات.[32]

(ج) المشتقات والأبنية الأخرى للأسماء :

(1) قرار (فَعَّال) للنسبة إلى الشيء:[33] يُصاغ (فَعَّال) قياسا للدلالة على الاحتراف، أو ملازمة الشيء. فإذا خيف لَبْس بين صانع الشيء وملازمه، كانت صيغة (فعّال) للصانِع وكان النسب بالياء لغيره، فيقال (زجّاج) لصانع الزجاج، و(زُجاجِي) لبائعه.

وهذا القرار في جزئه الأول استمرار للعُرف اللغوي السائد في كلمات مثل: نجّار، حدّاد، خبّاز. ولكن يبدو أن الجزء الأخير من القرار لم يُقبل في الاستخدام الحديث، وحلّ محله في المثال المذكور المضاف والمضاف إليه فقيل: بائع الزجاج.

(ومن الاستخدامات الحديثة على هذا الوزن : جرّاح Surgeon، وطيّار Pi-lot، وزهّار Florist، وأسّاد Lionist، وغيرها).

(2) قرار اسم الآلة[34]: يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي على وزن (مِفْعَل، ومِفْعَال، ومِفْعَلة) للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء. ويُوصي المجمع باتّباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يسمع وزن منها لفعل، جاز أن يصاغ من أيّ وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة. وقد أقرّ المجمع بعدئذ بالأوزان التالية (فَعّالة ـ فِعال ـ فاعِلة ـ فاعول).

ومن المعروف أن كتب الصرف قد نصّت على قياسية الأوزان التالية لاسم الآلة، وهي: (مِفْعَل، ومِفْعَال ومِفْعَلة). يقول الأستاذ سعيد الأفغاني[35]: «أحكام هذه القرارات كانت موضع خلاف منذ القديم بين مَنْ يقصرها على ما لم يسمع له صيغة مخصوصة، ومَنْ يرى اطّراد القياس فيها إلى جانب ما سُمع له صيغة أُخرى، والخطوة التي خطاها المجمع هي حسمه الخلاف بميله إلى اطراد القواعد وخيرا صنع».

والواقع أن هناك أسماء أخرى لاسم الآلة مشتركة مع أوزان المبالغة مثل: فَعّال. وفِعّيل، وفُعّال.. وغيرها. وسنذكر هنا بعض الأمثلة مما أقرّه

المجمع والاستخدام الحديث في هذا الباب، فنقول:

ـ مِفْعَل، نحو : مِبرد، مِرْقب Hel-oscope، مِكْبس الترشيح Press filter، مِكْشَط، مثقب، مِقْوَد، مِضْغَط، مِكْثَف، مِكْبَح، مِشْبَك، مِفَكّ، مِبْذر، مِقْطَع، مِشْرط..

ـ مِفْعَلَة، نحو : مِحْفَظَة Cap-sul، مِرْوَحَة، مِصفاة، مِدْخَنَة، مِحْرَقة، مِخْرَطة، مِحَشّة، مِرسمة التموجات Oscillograph محبرة، مِكْنَسَة، مِنجرة، مِلعقة، مِطرقة، مسطرة، مِشواة، مِطواة، مِجْمَرَة، مِمْلَحة، مِبْرقة Telegraph...

ـ مِفْعَال، نحو : مِفْتَاح، مِثقاب[36]، مِصباح، مِجْداف، مِرْذاذ، معيار، مِنظار، مسبار Sond، مِزْواة Theodolite، مِنساخ Pantographe، مِطْيَاف Spectro-scope، ميزان، مكيال، مثقال، ميقات، محرار (لقياس درجة الحرارة Thermome-ter)، مِجهاد (لقياس الجهد Dyname-ter)، مرداد (لقياس التردد Frequenometer)، مكسار (لقياس انكسار النور Refracto-meter)، مِرقاب Telescope، مجهار Micro-scope....

ـ فَعَّالة، نحو : سيّارة automobile، دبّابة Tank، دبّاسة Stapler، نفّاثة Jet plane، برّادة Icebox و Refrigerator (توسع دلالي للكلمة القديمة لوعاء يبرد الماء أو منصة تعلق عليها الأوعية لتبرد)، ثلاّجة Freezer و Icebox (مرادف برّادة)، حرّاقة Torpedo (توسع دلالي للكلمة الوسيطة Fireship)، حفّارة، غوّاصة، قدّاحة، درّاجة، طفّاية، نسّافة، نشّافة، غسّالة، نظّارة، ثقّابة، فتّاحة، خرّامة، جرّارة، حمّاية Radiator،...

ـ فاعِلة، نحو : طائرة[37] Airplane، باخرة Steamship، شاحنة Truck / lorry، حافلة bus، قاطِرة، رافعة، فارزة، غاسِلة،...

ـ فِعال، نحو : حِزام، رِباط، نِقاب، وِكاء، قِناع، عِيار، غِطاء، دِثار، حِجاب، لِجام، قِراب، سِوار، زِناد، سِنَان..

ـ فَعَّال، نحو : طَرَّاد، جرّار، قبّان، كبّاس، عَدّاد، صمّام،..

ـ فاعُول، نحو : ساطور، طاصون، حَاسُوب Computer، حاكوم Remote Control،...

ـ أُفْعولة، نحو : أُرْجوحة، أُنْشوطة، أُحبولة، أُثفية (وهو وزن مشترك جاءت منه ألفاظ أُخرى غير دالة على اسم الآلة، مثل: أُسْطورة).

ـ وقد تأتي أسماء الآلة من غير

المشتق على أوزان لا يجمعها ضابط، مثل: جَرَس، قُدُّوم، شاكُوش، شوكة، قَلَم، فأس، هاتف، خاتم.. وغيرها. أو قد يغلب استعمال بعض الألفاظ الدخيلة فتعرّب تعريبا لفظيا لما لها من شيوع دولي، مثل: ميكروسكوب Microscope، ميكرومتر Micrometer، جيروسكوب gyroscope، تلسكوب Telescope، ترمومتر Thermometer، ترموستات Thermostat،...

وأرى أن أختم هذه الفقرة باقتراح للباحث الخبير بإدارة مكتب المدير العام في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الأستاذ شحادة الخوري، وقد نشره في مجلة اللسان العربي (عدد 29 سنة 1987) نظرا لأهمية الموضوع، حيث إن عصرنا، هو عصر الآلات التِّقنيّة، يقول: «إن التوقف عند سبعة أوزان،، كما فعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أمر لا مسوّغ له.. (وينبغي عند النظر في صوغ اسم الآلة إلى التخصص، وكيفية عمل الآلة، وحجم عمل الآلة).. فثمة آلات تعمل عملا عارضا: وزن فِعال: حِزَام ولجام وزِمام، وخِطام، وسِوار، وقِراب (فمثلا): الحِزام يسدّ حاجة مؤقتة ولا يترك حين انتهائه أي أثر، وكذلك القِراب والخِطام والسوار فكأنه عمل بلا جهد أو فاعلية. وثمة آلات تعمل بجهد بشري: أوزان مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال: مِبْرد، ومِكْنَسَة وميزان. فالإنسان هو الذي يقوم بالبَرْد والكَنْس، والوَزْن، والآلة هنا وسيلة عمل. وثمة آلات تعمل بجهد ذاتي: أوزان فاعِل وفاعِلة وفَعَّالة وفَعَّال وبقية الأوزان: لاصق، قاطرة، سيَّارة، جرّار.. الخ.

وحجم العمل الذي تقوم به الأداة أو الجهاز أو الآلة حجم متفاوت يتدرج من الحجم الصغير إلى الحجم الكبير، ويمكننا أن نجد فيه مستويات مختلفة حسب التسلسل:

ـ المستوى الأول تمثله الأوزان: مِفعل ومِفعلة ومِفعال: مِغزل ومِطْرَقَة ومِنْشار، وفِعال وإفعيل: حِزام وإزميل.

ـ المستوى الثاني يمثله الوزنان: فاعِل وفاعلة: حاجِز، وباخرة.

ـ المستوى الثالث يمثله الوزنان: فَعَّال وفَعَّالة: طَرَّاد وطَيَّارة.

ـ المستوى الرابع تمثله الأوزان: فُعَّال وفعُّول وفِعّيل وفاعول: كُلّاب، كُلّوب، سِكّين، وساطور، وحاسوب.

هذه آراء تطرح على بساط الدرس والمناقشة، ليتداول بها أصحاب الاختصاص وتتصدى لبحثها وإقرارها أو إقرار ما يوازيها ويضارعها ويقوم

مقامها ـ مجامع اللغة العربية ولاسيما مجمع القاهرة الذي اشتهر باجتهاداته اللغوية التي أغنت العمل المصطلحي وشقت له دروبا آمنة».

(3) أقر المجمع صحة صيغة النسب إلى الجمع[38]: «المذهب البصري في النسب إلى جمع التكسير أن يرد إلى واحده، ثم ينسب إلى هذا الواحد. ويرى المجمع أن ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإرادة التمييز أو نحو ذلك». [39]

والاستخدام القديم عرف أيضا تكوين صيغة النسب من الإسم الجمع، مثل: صحابي، صبياني، ملوكي، أصولي، شعوبي،[40] مدائني، أهوازي،...

والاستخدام العربي الحديث توسع في هذا اللون من الصيغ رفعا للالتباس، مثل: (الدُّوَلي ـ بضم الدال) المنسوب إلى مجموعة الدول، والدَّولي ـ بفتح الدال) المنسوب إلى الدولة الواحدة، وعلى هذا صح قول المعاصرين: الاتحاد المغاربي، الاتحاد المشارقي، قضية أخلاقية، وزي نسائي ورجالي وولادي، ورجل كُتُبي، وأُممي وعقائدي وعُمّالي،[41] وصحائفي، ووظائفي.. ونحوها.

وفي باب النسب تجدر الإشارة إلى قرارات مشابهة في هذا الباب، منها:

(أ) التزام الياء عند النسب إلى ألفاظ العقود، مثل: الخمسيني (ترى اللجنة صحة إلحاق الياء بألفاظ العقود عند النسب إليها، وجعل الإعراب بحركات ظاهرة على ياء النسب، فيقال: هذا هو العيد الخمسيني).[42] والذكرى الأربعينية.

(ب) جواز قول المعاصرين: العشرينيات، التسعينيات ونحوها (ترى اللجنة أن ألفاظ العقود يجوز أن تجمع بالألف والتاء إذا ألحقت بها ياء النسب، فيقال مثلا: ثلاثينيات... ويدل اللفظ حينئذ على الواحد والثلاثين إلى التاسع والثلاثين، وفي هذا المعنى لا يقال: ثلاثينات بغير ياء النسب).[43]

(ج) جواز استخدام نون الإلحاق في النسب في مثل: نفساني، روحاني،[44] وتحتاني...

(4) أقر المجمع جواز دخول (أل) على حرف النفي المتصل بالإسم واستعماله في لغة العلم.[45] وفي هذا إقرار بصحة صيغ قديمة مثل: اللاكون، اللاأدرية.

وعليه فقد أجاز للمعاصرين مثل: اللاهوائي ـ اللاسلكي ـ اللانهائي ـ اللاإنساني ـ اللاوعي ـ اللاشعور.

(5) قرار الاشتقاق من أسماء الأعيان «اشتق العرب كثيرا من أسماء الأعيان والمجمع يجيز هذا الاشتقاق ـ للضرورة ـ

في لغة العلوم».[46] وقد ذكر الشيخ أحمد الإسكندري في احتجاجه لهذا القرار أمثلة كثيرة جدا مما اشتق العرب من أسماء الأعيان ومنها: مُنحّس (من النحاس) ـ مُزَرْنَخ (من الزرنيخ) ـ مبلَّر أو متبلِّر (من البلور) ـ مُقَصْدَر (من القصدير) ـ مُكَهْرَب (من الكهرباء) ـ وممغطَس أو ممغنَط (من المغنطيس) ـ اسْتَمَاهَ البُخَار (أي استحال ماء) ـ اسْتَربَّ النشا (أي استحال رُبّاً. والرُّب: الغليكوز = عسل الفاكهة).[46]

كما قالوا: حَنيَّته ـ بَوَّبتُه ـ ترب المكان (كثر فيه التراب وتربت يده، واستعاروا منه؛ أترب: قل ماله وافتقر، فالتصق بالتراب، ومنه المتربة) ـ جَوْرَبْتُه (أي ألبسته الجورب، فتجورب) ـ والمقرمد من (القرميد والقرمد: الآجر والخزف المطبوخ) ـ وسويق مقند ومقنود ومُقَندي: لُتَّ به من (القنديد والقند: عسل قصب السكر إذا جمد).[47]

الهوامش والتعليقات

(1) مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في العربية في القديم والحديث، (القاهرة: مطبعة جامعة الدول العربية، 1955م)، ص: 24.

(2) محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية (دمشق: دار الفكر، ط 7، 1981م)، ص ص 71 ـ 72.

(3) انظر: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة (القاهرة: مطبعة الأنجلو المصرية، ط 6، 1978م)، ص ص 62 ـ63.

(4) انظر: أحمد الإسكندري: الغرض من قرارات المجمع، مجلة مجمع اللغة القاهري 1/177 ـ 268، 2/8 ـ 35. وعبد الله أمين: الاشتقاق، مجلة مجمع اللغة القاهري 1/381 ـ 393.

(5) أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط. 2، 52 ـ 1956م)، الجزء الثاني، ص ص 134 ـ 135. وانظر الجزء الأول /525.

(6) عبد الله أمين: الاشتقاق (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط 1، 1956م)، صص 21 ـ 33.

(7) هناك نوع رابع سماه بعضهم (الكُبّار) وهو عند جمهور العلماء النحت، وهو مظهر اشتقاقي، ولكن تختلف نظرات الباحثين المحدثين في إقراره والالتجاء إليه.

(8) انظر: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص ص 63 ـ 64.

(9) عبد الله أمين: الاشتقاق، المقدمة، صفحة ـ ي.

(10) فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق (بيروت: دار الكتب، ط 1، 1968)، المقدمة، ص ـ ج ـ

(11) ابن حزم الظاهري: الإحكام في أصول الأحكام (القاهرة: مطبعة العاصمة، دون تاريخ)، الجزء الأول، ص 400.

(12) إبراهيم مدكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1964م)، ص ص 42 ـ 43.

(13) انظر هذه القرارات في مجلة المجمع (المجلد الأول). ومجموعة القرارات (1963). وكتاب في أصول اللغة (القاهرة 1969) من المجمع. وكتاب مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما لأمين المجمع الدكتور إبراهيم مدكور.

(14) ابن جني: الخصائص 1/357.

(15) انظر: مجموعة المصطلحات 4/171 ـ 263.

(16) انظر: في أصول اللغة، ص 69، وقد جاء في الحاشية: «في أثناء دراسة اللجنة لكلمة (متحف) وتعليل ضبط ميمها بالفتح على أنها اسم مكان من التحفة، استنادا إلى قرار مجمعي في الاشتقاق من أسماء الأعيان، لوحظ أن القرار مفيد بالضرورة في لغة العلوم، وتذاكرت اللجنة في ذلك وأصدرت قرارها برفع هذا القيد».

(17) انظر مناقشة مجمع اللغة العربية القاهري لهذه الكلمة في محاضر جلسات المجمع 1/36 و38.

(18) استخدم الشاعر جبران خليل جبران الفعل المشتق (تحمم: تفعل بتضعيف الميم) كمرادف للفعل (استحم: اغتسل) وقد اعترض عليه (ارجع إلى موقف ميخائيل نعيمة الساخر من هذا النقد في الغربال ـ القاهرة 1957، ص ص 80 ـ 81).

(19) الرضي، محمد بن حسن: شرح الرضي على شافية ابن الحاجب، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين (القاهرة: البابي الحلبي، د. ت)، 1/103.

(20) انظر: مجلة مجمع القاهرة 1/222، فلقد أوضح الشيخ أحمد الإسكندري الاحتجاج لقرارات مجمع اللغة في هذا الشأن.

(21) المرجع السابق 1/36 و222 و223.

(22) المرجع السابق 1/36 و223 و224.

(23) المرجع السابق 1/36 و225.

(24) المرجع السابق 1/36 و225.

(25) المرجع السابق 1/34 و206 و207.

(26) المرجع السابق 1/34 و208.

(27) المرجع السابق 1/34 و209.

(28) المرجع السابق 1/35 و210.

(29) المرجع السابق 1/35 و211 ـ 215 ـ ومن أمثلته القديمة: القدرية والجبرية والربوبية.

(30) عبد الصبور شاهين: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية (الدمّام: دار الإصلاح، ط 1، 1983م)، ص. 270.

(31) «يؤدي المصدر الصناعي على هذا الشكل معنى تجريديا هو معنى الاتجاه المطبوع بطابع الشخص الذي كان أول من أعلنه أو تبناه، فكأن اللاحقة هنا ذات وظيفة تحويلية، من معنى الشخص إلى المعنى التجريدي» المرجع السابق، ص 272. وانظر مجموعة المصطلحات 1/32 و37 و228 و595. وفي جلسة المجمع العشرين في الدورة العشرين اقترح الأستاذ أحمد حسن الزيات قبول ما يدل على معنى جديد من المصدر الصناعي المصوغ من اسم المفعول مثل المحسوبية والمقطوعية.

(32) انظر: محاضر جلسات مجمع اللغة (القاهرة): الجلسة الرابعة، الدورة العاشرة. وقد احتج له الشيخ محمد الخضر حسين في بحث نشر في المجلة (الجزء السادس، ص 76).

(33) مجلة المجمع القاهري 1/35 و215 ـ 216.

(34) المرجع السابق 1/35 و217 ـ 221، وانظر بحث الأستاذ محمد بهجة الأثري في دورة (28) بعنوان: اسم الآلة والأداة.

(35) سعيد الأفغاني: في أصول النحو (بيروت: المكتب الإسلامي، ط سنة 1987م) ص 125.

(36) مثقب يدوي hand drill للدلالة على آلة الثقب الصغيرة والتي قد تشتمل على أداة الثقب نفسها، وقد لا تشتمل عليها. أما (مثقب drill) فالدلالة على أداة الثقب نفسها. وأطلق وزن (فَعّالة)، نحو (ثقابة مكينة drilling machine) على مكنة الثقب.

(37) أما صيغة (فَعّالة)= طيّارة، فقد أصبحت تعني: امرأة تقود طائرة Woman pilot، ولكنها مازالت في العامية المصرية طيارة (بفتح الطاء) دالة على airplane، وفي العامية (الأردنية) بكسر الطاء.

(38) القاعدة العامة في النسبة إلى جمع التكسير أن يرد الجمع إلى المفرد ثم ينسب إلى هذا المفرد فتقول: في النسبة إلى (الأخلاق، ومفردها خلق): خلقي وفي النسبة إلى البساتين، ومفردها بستان): بستاني.

(39) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (الجزء الثاني، 1936)، ص: 35، وانظر: الاحتجاج له بقلم الشيخ محمد الخضر حسين، ص ص 45ـ 50.

(40) شعوبي: «من أبنية الجموع الجارية على هذا السبيل كلمة (شعوب) فقد غلبت على جيل العجم فنسبوا إليها على لفظ الجمع، وقالوا المحتقرأمر العرب (شعوبي)».

المرجع السابق: ص 48.

(41) انظر: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، ص 212.

(42) محمد شوقي أمين: كتاب الألفاظ والأساليب (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1977م)، 1/79.

(43) المرجع السابق: ص 84.

(44) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى (القاهرة: دار المعارف، 1970م)، ص 357. وقد وردت النسبة في جميع مصطلحات المجمع بالصيغ المزيدة (مجموعة المصطلحات العلمية، 1/37 و78 و106 و372) مثل: حمضي، أجر إجمالي، تأمين تقويمي Assurance as-sessement، التهابي، تحكمي، استدلالي. وقد اعتمدت الزائدة (آني) ترجمة للاحقة الأوروبية oid، مثل: نشواني (ارتشاح): In-filtaration amyloid.

(45) مجموعة القرارات العلمية، ص 58. وأجاز المجمع ترجمة الصدر في اللغة الأنجليزية (a) الذي يدل على النفي بوضع (لا النافية مركبة مع الكلمة المنسوبة في مثل: لا نووي = Anuclear، لا جناحي = Aptere، لاريشي = Apterie.

(46) مجلة المجمع القاهري 1/35 و236 ـ 268.